

مَكِيدَة فِي غَزَاة !

تمثيلية اذاعية
بقلم جات اللسان

من عند الله ..

العلج : اراك بليغا ، فهل انت شجاع ؟

عمرو : قلبي يقول هذا سيفي ..

العلج : هل لك ان تقول لي ما هي الحرب ؟

عمرو : الحرب رحى ، ثفالها الصبر ، وقطبها المكر ، ومدارها الاجتهاد ، وثقالها الاناة ، وزمامها الحذر .

العلج : وما نتائجها ؟ ..

عمرو : ثمار نتائجها معروفه ، فثمره المكر الظفر احيانا ، وثمره الصبر التأييد ، وثمره الاجتهاد التوفيق ، وثمره الاناة اليمن ، وثمره الحذر السلامة ..

العلج : ما رأيك في حربنا معكم ؟

عمرو : لكل مقام مقال ولكل زمن رجال ، والحرب بيننا سجال .

العلج : اي المكائد في الحرب احزم ؟

عمرو : اذكاء العيون ، وافشاء الغلية ، واستطلاع الاخبار ، واظهار السرور ، وامانة الفرق ، والاحتراس من المكائد الباطنة ...

العلج : لماذا تفشي طريقتم في الحرب ..

عمرو : لان نصرنا من الله ..

العلج : وما وصايا امرانكم الى قائد الحرب ؟ ..

عمرو : يقولون له : سر على بركة الله .. فاذا دخلت ارض العدو فكن بعيدا عن الحملة ، فاني لا آمن عليك الجولة ، واستظهر بالزاد ، وسر بالادلاء .. ولا تقاتل فان بعضه ليس منه

العلج : ومن هو افضل الرجال ؟

عمرو : يقولون ان افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة ..

العلج : وهل انتم مطمئنون الى الظفر ؟ ..

عمرو : نحن نتدبر الحرب حتى الظفر ، وقد جمع لنا الله تبارك وتعالى تدبير الحرب في آيتين ،

العلج : وما هما ؟

عمرو : قال تعالى : يا ايها الذين آمنوا ، اذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون .

وقال : واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب

(الاشهاد : الراوية - عمرو بن العاص - العالج - الجندي .)

الراوية : خرج العرب من جزيرتهم يفتحون الامصار .. وحمل عمرو بن العاص برجاله ففتح قيسارية ، ثم سار حتى نزل غزة .. وكان (العالج) حاكم غزة احمق ماكرا ... فارسه كتب الى عمرو بن العاص ، وكان هذا الاخير في خيمته عندما دخل عليه احد الجنود يحمل الكتاب ..

(موسيقى خفيفة)

عمرو : ماذا وراءك ؟

الجندي : رسالة من حاكم غزة ارسلها مع احد جنوده .

عمرو : وهل ينتظر الجندي الجواب ؟ ..

الجندي : لقد سلمنا الرسالة وعاد للتو ..

عمرو : حسنا .. هات الرسالة

(صوت فتح الرسالة)

صوت العالج : من العالج حاكم غزة الى عمرو بن العاص قائد جيش المسلمين : ابعث الي برجل من اصحابك اكلمه . الراوية : وفكر عمرو في الامر قليلا ، ثم قال يخاطب نفسه :

عمرو : هذا العالج يريد واحدا من رجالي يمتحنه ... وما لهذا احد غيري ..

الراوية : وخرج عمرو بن العاص متنكرا بهيئة رسول الى غزة لمقابلة العالج

(موسيقى خفيفة)

عمرو : السلام على حاكم غزة ..

العلج : انت رسول عمرو بن العاص ؟

عمرو : نعم ..

العلج : ماذا جئتم تبغون في هذه البلاد ؟

عمرو : جئنا نحارب باسم الله في سبيل الله ..

العلج : وكيف فتحتم قيسارية ؟!

عمرو : فتحناها باذن الله ..

العلج : ما هذه الثقة البالغة بالقدرة الا مكابرة يا هذا .

عمرو : ما كان الايمان بالله في سبيل الحق مكابرة ..

نحن قوم نحب الموت كما يحب اعداؤنا الحياة .. ونصرنا

بعد أن نغدت نسخ الطبعة الأولى في أفضل
من اسبوع ظهرت اليوم الطبعة الجديدة ...

• كيف زوهوني وأنا ابن
ثلاث عشرة؟
• كيف سرقت ولماذا؟
• كيف تظاهرت في انكرا
بأنني أعزب؟
• كيف ولدت امرأتني بنفسني؟
• كيف اعلنت العصيان لدي؟

هذا بعض ما جردت عنه
غاندي في كتابه الفيلسوف

قصة تجاربي مع الحقيقة ..

نقله إلى العربية الأستاذ مير البعلبي

٦٠٠ صفحة كبيرة ٧٠٠ ص. د. دار العلم للملايين - بيروت

كتابان خطيران!

عارنا في الجزائر

لجان بول سارتر

الجلادون

لهنري السغ

ترجمة عائدة وسهيل ادريس

دار الآداب

ريحك ، واصبروا ان الله مع الصابرين ..
العلاج : اما تخافنا وانت في ايدينا ؟ ..
عمرو : الله مخلف ما اتلف الناس ، والناس متلف
ما جمعوا ، وكم من منية عليها طلب الحياة ، وحياء سببها
التعرض للموت ..
الراويّة : فذهب العلاج لما سمع كلام عمرو فصاح به
متسائلا :

العلاج : ويحك .. هل في اصحابك احد مثلك ؟

عمرو : لا تسئل عن هذا .. اني هين عليهم اذ بعثوا بي
اليك ، وعرضوني له ولا يدرون ما تصنع بي ..
العلاج : (بخبت) لا تخف .. انت في امان ..
الراويّة : وامر العلاج بجائزة وكسوة وبعث الى البواب
يقول له : اذا مر بك رسول عمرو فاضرب عنقه وخذ
ما معه ..

(موسيقى خفيفة)

الراويّة : وخرج عمرو من عند العلاج فمر برجل من نصاري
غسان ففره ، فقال له النصراني : يا عمرو قد احسنت
الدخول فاحسن الخروج ، ففطن عمرو لما اراده النصراني
ورجع الى العلاج .

(موسيقى خفيفة)

العلاج : ما ردك اليينا ؟

عمرو : نظرت فيما اعطيتني فلم اجد ذلك يسع بني
عمي ..

العلاج : وماذا تريد الان ؟ ..

عمرو : اريد ان آتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية .
العلاج : ولماذا ؟

عمرو : ليكون معروفك عند عشرة خيرا من ان يكون
عند واحد ..

العلاج : صدقت .. اعجل بهم ..

الراويّة : وبعث العلاج الى البواب يقول له : اذا مر بك
رسول عمرو فخل سبيله ..

(موسيقى خفيفة)

الراويّة : وخرج عمرو من غرفة العلاج وهو يلتفت ، حتى
اذا من قال :

عمرو : لا عدت لمثلها ابدا ..

(موسيقى خفيفة)

الراويّة : وامتدت الحرب سجلا بين الفريقين ، حتى
اضطر علاج غزة لطلب الصلح فصالحه عمرو بن العاص ..
ولما دخل عليه العلاج دهش وقال :

العلاج : انت هو ؟ ..

عمرو : اجل .. على ما كان من غدرك .

(موسيقى - ختام)

جان الكسان

دمشق